

تاج العروس من جواهر القاموس

حفر .

حَفَزَهُ يَحْفِزُهُ مِنْ حَدِّ ضَرَبَ : دَفَعَهُ مِنْ خَلْفِهِ . حَفَزَهُ بِالرُّمْحِ : طَاعَنَهُ وَمِنْهُ الْحَوْفُ فَزَانَ كَمَا سَيَأْتِي . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : حَفَزَهُ عَنِ الْأَمْرِ يَحْفِزُهُ حَفْزًا : أَعَجَلَهُ وَأَزْعَجَهُ وَحَثَّه وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ ه : " أَنْزَهُ دَبَّ إِلَى الصَّفِّ رَاكِعًا وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ " أَي أَعَجَلَهُ . حَفَزَ اللَّيْلُ النَّهَارَ حَفْزًا : حَثَّه عَلَيْهِ وَسَاقَهُ قَالَ رُوَيْبَةُ : .

" حَفَزَ اللَّيَالِي أَمَدَ التَّزْرِيفِ وَأَصْلُ الْحَفْزِ : حَثُّكَ الشَّيْءَ مِنْ خَلْفِهِ سَوْقًا وَغَيْرَ سَوْقٍ قَالَ الْأَعْمَشُ : .

لَهَا فَخَذَانِ يَحْفِزَانِ مَحَالَةً ... وَدَأْيَا كِبُنْيَانِ الصُّوَى مُتَلَاكِحًا حَفْزَ الْمَرْأَةِ : جَامَعَهَا نَقَلَهُ الصَّأْغَانِيُّ . وَالْحَوْفُ فَزَانَ وَوَعَلَانُ مِنَ الْحَفْزِ وَهُوَ لِقَبِّ الْحَارِثِ بْنِ شَرِيكِ الشَّيْبَانِيِّ أَخِي النَّعْمَانِ وَمَطَارَ رَهْطِ بْنِ عَاصِمِ الْمِنْقَرِيِّ التَّمِيمِيِّ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ حَفَزَهُ بِالرُّمْحِ أَي طَاعَنَهُ بِهِ حِينَ خَافَ أَنْ يَفُوتَهُ فَعَرَجَ مِنْ تِلْكَ الْحَفْزَةِ فَسُمِّيَ بِتِلْكَ الْحَفْزَةِ حَوْفُ فَزَانًا حَكَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : هُوَ لِقَبِّ لَجَرَّارٍ مِنْ جَرَّارِي الْعَرَبِ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَادَ أَلْفًا : جَرَّارًا . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لُقِّبَ بِذَلِكَ لِأَنَّ بَرَسَطَامَ بْنَ قَيْسٍ طَاعَنَهُ فَأَعَجَلَهُ . وَأَنْشَدَ ابْنُ سَيْدَةَ لَجَرِيرٍ يَفْتَخِرُ بِذَلِكَ :

وَنَحْنُ حَفَزْنَا الْحَوْفُ فَزَانَ بَطَاعِنَةً ... سَقَّتَهُ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَشْكَلًا
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَقَوْلُهُمْ : إِنَّمَا حَفَزَهُ بَرَسَطَامُ بْنُ قَيْسٍ غَلَطٌ لِأَنَّهُ شَيْبَانِيٌّ فَكَيْفَ يَفْتَخِرُ جَرِيرٌ بِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَيْسَ الْبَيْتُ لَجَرِيرٍ وَإِنَّمَا هُوَ لِسَوَّارِ بْنِ حَبِيبَانَ الْمِنْقَرِيِّ قَالَهُ يَوْمَ جَدُودٍ . زَادَ الصَّأْغَانِيُّ : وَفِي النَّقَائِضِ أَنَّه لِقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ وَالصَّوَابُ أَنَّه لِسَوَّارٍ وَبَعْدَهُ :

وَدُمْرَانَ قَسْرًا أَنْزَلَتْهُ رِمَاؤُنَا ... فَعَالَجَ غُلًّا فِي ذِرَاعِيهِ مُثْقَلًا
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَالَ الْأَهْثَمِيُّ بْنُ سُمَيِّ الْمِنْقَرِيُّ أَيْضًا :

وَنَحْنُ حَفَزْنَا الْحَوْفُ فَزَانَ بَطَاعِنَةً ... سَقَّتَهُ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَنْبِيَا
وَالْحَفْزُ بِالتَّحْرِيكِ : الْأَمَدُ وَالْأَجَلُ فِي لُغَةِ بَنِي سَعْدِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : جَعَلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ حَفْزًا أَي أَمَدًا قَالَ :

وإِذَا أَفْعَلُ مَا أَرَدَ تُمْ طَائِعًا ... أَوْ تَضَرُّرًا بَوَا حَفَزًا لِعَامٍ قَابِلٍ وَاحْتَفَزَ : اسْتَوَوْ فَزَ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ : " أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُنِي بِتَمْرِ فَجَعَلَ يَقْسِمُهُ وَهُوَ مُحْتَفِزٌ " أَي مُسْتَعَجِلٌ مُسْتَوْفِزٌ يَرِيدُ الْقِيَامَ غَيْرَ مُتَمَكِّنٍ مِنَ الْأَرْضِ . يُقَالُ : رَأَيْتُهُ مُحْتَفِزًا أَي مُسْتَوْفِزًا كَتَحَفَّزَ وَ مِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْنَفِ : " كَانَ يُوسِّعُ لِمَنْ أَتَاهُ فَإِذَا لَمْ يَجِدْ مُتَّسِعًا تَحَفَّزَ لَهُ تَحَفَّزًا " . اِحْتَفَزَ فِي مَشِيئَتِهِ : اِحْتَثَّ وَاجْتَهَدَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ : .
 مُجَنَّبٌ مِثْلَ تَيْسِ الرَّبْلِ مُحْتَفِزٌ ... بِالْقُضْرِ بَيْنَ عَلَى أُوْلَاهُ
 مَصْبُوبٌ مُحْتَفِزٌ أَي مُجْتَهِدٌ فِي مَدِّ يَدَيْهِ . اِحْتَفَزَ : تَضَامَّ فِي سُجُودِهِ وَجُلُوسِهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ B : " إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ فَلَا يُخَوِّ وَإِذَا صَلَّى الْمَرْأَةُ فَلَا تَحْتَفِزُ " أَي تَضَامَّ إِذَا جَلَسَتْ وَتَجْتَمِعُ إِذَا سَجَدَتْ وَلَا تُخَوِّ كَمَا يُخَوِّ الرَّجُلُ . قَالَ مُجَاهِدٌ : ذُكِرَ الْقَدَرُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاحْتَفَزَ وَقَالَ : لَوْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمْ لِعَضِّضْتُ بِأَنْفِهِ أَي اسْتَوَى جَالِسًا عَلَى وَرَكَيْهِ هَكَذَا فَسَّرَهُ النَّضْرُ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فَلَقَّ وَشَخَصَ ضَجْرًا ؛ وَقِيلَ : اسْتَوَى جَالِسًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ كَأَنَّهُ يَنْهَضُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الرَّجُلُ يَحْتَفِزُ فِي جُلُوسِهِ يُرِيدُ الْقِيَامَ وَالْبَيْطُ بِشَيْءٍ . وَحَافِزُهُ مُحَافِزَةٌ : جِئَاهُ قَالَ الشَّيْخُ مَخ : .
 وَلَمَّا رَأَى الْإِطْلَامَ بَادَرَهُ بِهَا ... كَمَا بَادَرَ الْخَصْمَ اللَّجُوجَ الْمُحَافِزُ